

بحار الأنوار

[245] 55 - وقيل له عليه السلام: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت. فقال: هؤلاء قوم يترجعون في الاماني كذبوا ليس يرجون (1) إن من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شئ هرب منه. 56 - وقال عليه السلام: إنا لنحب من كان عاقلاً عالماً فهما فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيماً (2)، إن ا □ خص الانبياء عليهم السلام بمكارم الاخلاق، فمن كانت فيه فليحمد ا □ على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى ا □ وليسأله إياها وقيل له: وما هي؟ قال عليه السلام: الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر وأداء الامانة واليقين وحسن الخلق والمروءة. 57 - وقال عليه السلام: من أوثق عرى الايمان أن تحب في ا □ وتبغض في ا □ وتعطي في ا □ وتمنع في ا □. 58 - وقال عليه السلام: لا يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خلال: صدقة أجراها ا □ له في حياته فهي تجري له بعد موته، وسنة هدى يعمل بها، وولد صالح يدعو له. 59 - وقال عليه السلام: إن الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضع الرجل للصلاة، وتفطر الصيام فقليل له: إنا نكذب فقال عليه السلام: ليس هو باللغو ولكنه الكذب على ا □ وعلى رسوله وعلى الائمة صلوات ا □ عليهم، ثم قال: إن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده، إن مريم عليها السلام قالت: " إني نذرت للرحمن صوماً (3) " أي صمتاً، فاحفظوا ألسنتكم وعضواً أبصاركم، ولا تحاسدوا ولا تنازعوا، فإن الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

(1) كذا وفي الكافي " كذبوا ليسوا براجين ".
ترجع في القول: تميل فيه (2) الوفي: الكثير الوفاء. وأيضاً الذي يعطى الحق ويأخذ الحق والجمع اوفياء كأصدقاء. (3) مريم: 27.